

نداء ملكي بمناسبة الأيام المغاربية للتلقيح

وجه جلالـة الملك الحسن الثاني يوم 22 ربيع الأول 1411 موافق 13 اكتوبر 1990 نداء ساميا الى الشعب المغربي بمناسبة الايام المغاربية للتلقيح التي انطلقت يوم 14 اكتوبر . وفيما يلي نص هذا النداء الـذي تلاه على أمواج الإذاعة وشاشة التلفـزة السيد أحمد بنسودة مستشار صاحب الجلالة :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه .

شعبي العزيز:

ستنطلق بعون اللـه وقوته يـوم الاحد 23 ربيـع الاول 1411 هـجريـة الموافق 14 اكتوبر 1990 ميلادية ، الأيام المغاربية للتلقيح ، وقد قمنا في السنـة الماضية بتوجيه نداء الى جميع أفراد الشعب المغربي وكذا كافة المواطنين في أقطار المغرب العربي ، للمساهمة الفعلية والواسعة في هذه التعبئة الجماعية لفائدة أطفالنا أجيال المستقبل التي نعقد عليها أكبر الآمال .

وقد أثلج صدرنـا ما شهدناه من استجـابة طيبة وإقبال كبير ، ممـا أدى الى تلقيح ملايين الأطفال والأمهات سواء في المغرب أو في الدول الشقيقة لاتحاد المغرب العربي .

وقـد بلغ إلى علمنـا الشريف ، التقـدم الكبير الـذي تحقق في ميـدان محاربـة الأمـراض ووفيـات الأطفال ، الشيء الذي مكن من القضاء نهائيا على بعض الأمراض التي خضعت للتلقيحات اللازمة .

وإننا لا ندخر جهدا في القضاء المبرم على الأمراض المستهـدفة من هذه الحملة ، كالشلل والكزاز الـولادي والسل والدفتريـا والسعـال الديكي والحصبـة ، وجعلها مجرد آفـة من آفـات الماضي بالنسبـة للأجيال القادمة .

وفي إطار مجهود دولي قـام به مؤخرا رؤسـاء الدول والحكومات تم عقـد اجتماع لهيأة الأمم المتحدة من أجل التعبير عن إرادة العالم بأسره لحماية وإغاثة الأطفال ، وقـد قرنا تحقيق كل ما يمكن تحقيقه من أجل إسعاد أطفالنا ومساعدتهم على اكتمال أبدانهم وتنـوير عقولهم ، وفي هذا الإطار يتم تسجيل الأيام المغاربية للتلقيح التي ستسهم في بلوغ أهدافنا السامية .

وإن إرادة المنتظم الـدولي في هـذا المجال ، لتنسجم انسجـامـا كـاملا مع تعـاليم ديننـا الحنيف وتقاليـدنا الإسلاميـة الأصيلة ، التي تحظنا على النظافـة ، التي هي أساس الصحة وتحثنـا على التداوي والإستفادة من منافع الطب . فالطب في الإسلام هو قبل كل شيء ، طب وقائي ويعرف عندنا بأنه علم المحافظـة على صحة الأبدان وعـلاجها ، فـالوقايـة أفضل من العلاج والتلقيح وقـاية وتأمين مجاني على الصحـة والحياة ، واستثمار رشيـد في مستقبل أطفالنـا حتى يصبحـوا قوة إقتصـادية واجتماعيـة لأمتهم وبلادهم ، بدل أن يصبحوا ـ لا قدر الله ـ معوقين ومصدر ألم وشقاء لأهلهم وعالة على مجتمعهم .

فعلى الآبـاء والأمهات أن يعلمـوا أن تلقيح أبنائهم واجـب عليهم وأن مستقبل أطفالنـا أمانـة في عنقهم .



في الختام نتوجه بندائنا هذا الى كافة الآباء والأمهات من أجل تلقيح أبنائهم ، مثلما برهنوا على ذلك من قبل لإتمام تلقيح جميع الأطفال الذين لم يتم تلقيحهم . كما نهيب بالسلطات المحلية والمنتخبين ورجال التعليم وكل الفئات الحية لتدعيم هذا العمل المفيد بجميع الوسائل الممكنة .

وهكذا ستتمكن إن شاء الله من وقاية فلذات أكبادنا ضد الأمراض الفتاكة وتوطيد روح الوحدة عبر أقطار اتحاد مغربنا العربي ، وبهذا النهج القويم سنعمل على إبراز إرادتنا المشتركة لبناء مستقبل زاهر.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في 22 ربيع الاول 1411 الموافق لـ 13 اكتوبر 1990 .